«مقدمة»

كانت دائماً كرة القدم تشغل حيز كبير من وقت وتفكيرعشاقها فى كل بقعة من بقاع الأرض فهى الساحره المجنونه المستديره التى تشكل الحالة المزاجية والنفسية لعشاقها وتسيطر على إنطباعاتهم فكثيرا ما تكون مصدر سعادتهم وفى أوقات ومرات أخرى مصدر أحزانهم لكنها رغم كل ذلك تظل معشوقتهم التى لا يمكن الإستغناء عنها أو تجاهلها أو التفريط فيها فمعها وبها تكون المتعة رغم الآلام والأوجاع وباتت واحده من أهم أدوات الإستثمار والسياحة فى كثيرمن دول العالم بعد أن ساهمت فى توفير العمله الصعبه وإنتعاش خزائن الأنديه ورفع مستوى معيشة الفئات التى تعمل بمجالها وزيادة دخولهم بالإضافة الى مساهمتها فى جذب السياح و إنتعاش السياحة.

من هنا أصبح نجوم الكرة فى العالم يمثلون ثروات قومية لبلادهم وأصبح الأهتمام بهم ضرورة ولم يعدهناك بديلاً عن تطويرآداءهم ورفع كفاءاتهم الفنية والبدنية.

يحدث ذلك فى كل دول العالم بإستثناء بلد الحضارات والتاريخ فهى لا يشغلها أن يكون لها مكانة متقدمة بين دول العالم أوتسعى للمنافسة على قمة البطولات العالمية أو صناعة تاريخ حافل بالإنجازات مُزَين بالبطولات والأرقام القياسية لأنها باختصار تبحث عن التمثيل المشرف فى المحافل الدولية ويكفيها شرف التواجد وأصبح التأهل لنهائيات كأس العالم هو غايتها وكل طموحاتها.

العالم كله يتغير ويتقدم ومازلنا هنا فى مصر محلك سر ومازالت الجماهير العاشقة لمنتخب بلدها تحدز وترفع شعارها المعتاد «إحترس العجلة ترجع إلى الخلف» بعد أن فقدت الأمل والثقة فى منتخبها الذى راهنت عليه كثيرا , وفى كل مره يخذلها ويبدد آمالها وأحلامها ويسقط فريسه سهله أمام منافسيه.. وللأسف فى كل مره تسلم الجره ويستمر أصحاب الفشل والمصالح وخبراء البزنيس والسبوبه يهيمنون على المنظومة الكروية ومعها يتفرق دم الضحايا بين القبائل ويستمر مرتكبى الجرائم فى تنفيذ وإرتكاب جرائمهم ويظل تراجع وإنهيار الكره فى بلدنا المحروسه يتواصل وسط صمت رهيب وعلامات رضا ولم نسمع عن تحقيقات أو إقالات أو عقوبات أوعلامات تشير إلى إصلاح حقيقى ولم نجد من يغضب أو يثور أو ينتفض غيره على وطنه ويهم ويفضح

تلك الممارسات.

من هنا عزيزى القارىء جاءت فكرة هذا الكتاب الذى أصبح بين يديك والذى يتناول أسباب إنهيار وتدهور الكره المصرية والجرائم التى إرتكبت فى حقها ومازالت ترتكب فى وضح النهار دون خجل أوحياء من وجهة نظرى المتواضعة مستعينا فى سبيل ذلك على خبرات متراكمة لدىَ نتيجة إرتباطى الوثيق بمجال اللعبه كلاعب ومدرب وحكم ثم ناقد رياضى على مدار أكثر من ٣٥ سنه ومن ثم جاء ما تناولته فى هذا الكتاب واقعا حقيقيا لا يحتمل التشكيك ولا يحتمل التأويل لكن فى ذات الوقت لا أستبعد هجوم البعض من هؤلاء الذين إستفادوا ومازالوا من تلك الممارسات والأوضاع.

أعلم بأننى بهذا الكتاب دخلت «عش الدبابير» وأن الخوض فى بعض التفاصيل وفتح ملفات مسكوت عنها وفضح الفساد والفاسدين وكشف الحقائق سيواجه بهجوم شرس وإنتقادات حاده لكننى رغم ذلك قبلت التحدى وعزمت وتوكلت على الله أن أسير فى طريقى مها كلفنى ذلك من تطاول أوهجوم فقد آن الأوان لإصلاح ما أفسده الدهر وتصحيح المسار مها كان الثمن وليكن ما يكون .

******

« معلومات تهمك »

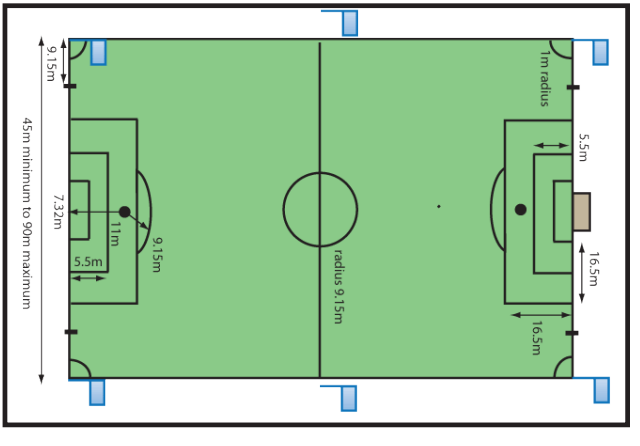

قبل أن أتناول الأسباب التى أدت إلى إنهيار كرة القدم المصرية يجب أن أستعرض بعض المعلومات البسيطة التى تهمك عزيزى القارىء التى قد تساهم فى إكتمال فكرة الكتاب والتأكيد على ما جاء به ومن ثم كان لابد أن تعرف جماهير الساحرة المستديرة أن تاريخ هذه اللعبه يرجع إلى أكثر من٢٥٠٠سنه قبل الميلاد حيث لعبها الصينييون القدماء وكانوا يقيمون المباريات وسط حشد كبير من الجماهير التى تحيط ملعب المباراة من جميع الجهات وتعانق لاعبى الفريق الفائز وتقدم له الولائم تكريما له وتعاقب الفريق المهزوم بجلد لاعبيه أمام الحاضرين.

عرفها اليونانييون واليابانييون عام ٦٠٠ قبل الميلاد وظهرت فى مصر عام ٣٠٠ قبل الميلاد , إلا أن اللعبه بشكلها الحالى ظهرت عام ١٠١٦بإنجلترا خلال إحتفالات إنجلترا بجلاء الدنماركيين عن البلاد وكان السكان الإنجليز يلعبون الكرة ويتناقلونها فيما بينهم ببقايا جثث الدنماركيين تعبيراً عن مظاهر الفرحة والنصر.

رغم ذلك لم يتأكد العالم وسكان الكرة الأرضية من حقيقة هذه المعلومات فبعض المؤرخين يؤكدون أن بدايات ممارسة كرة القدم تعود إلى عصر الفراعنه ودللوا على ذلك بوجود كرات مصنوعه من الكتان وبعضها الآخر من جلود الحيوانات فى مقابر القدماء المصريين هذا إلى

جانب وجود رسومات منقوشه على بعض المعابد لشكل الكرة مما يعنى أن المصريين القدماء لعبوا كرة القدم.

بعض العلماء المتخصصين فى هذا المجال والمؤرخين يؤكدون وجهة النظر الأخيرة ومنهم

« زاهى حواس » أحد أشهر علماء الآثار فى العالم الذى أكد أن القدماء المصريين هم أول من إخترعوا ومارسوا كرة القدم ونقشوها على جدران المقابر.

يؤكد الباحث السودانى الدكتور أحمد حسن فى دراسته أن القدماء المصريين أول من مارسوا لعبة كرة القدم أومايشبهها ونقلها الرومان منهم إلى البريطانيين الذين نقلوها بدورهم إلى العالم.

الروايات والقصص والشواهد التى تشير إلى أن القدماء المصريين أول من مارسوا لعبة كرة القدم كثيرة فالمؤرخ الإغريقى المعروف « هيرودوت » قال أثناء زيارته لمصر عام ٤٦٠ قبل الميلاد أنه شاهد الصغار يلعبون بكره مستديره مصنوعه من جلد الماعز وبعضها مصنوع من القش يركلونها بأقدامهم حتى تتخطى خيط قوي مربوط بعمودين معلنين عن تسجيل هدف.

بعض الباحثين يقولون أنهم وجدوا على بعض جدران مقابر الفراعنه

ببنى حسن بالمنيا رسومات لمجموعات من الفتيات تلعبن بكرتين أو ثلاثه فى وقت واحد.

من الروايات الشائعة أيضا أن كرة القدم دخلت مصرعلى يد الإنجليز وقت الإحتلال حيث بدأ المصريون ممارستها بعد أن شاهدوا العساكرالبريطانيين يلعبونها فى معسكراتهم وانتشرت بعد ذلك من خلال كبار القوم الذين لهم صلة بالإنجليز والمترددين على معسكراتهم. مع مرور الوقت تعالى شغف المصريين بهذه اللعبة فقرر محمد ذكى باشا وزير المعارف آنذاك إدخال الألعاب الرياضية إلى مناهج التعليم بالمدارس المصرية .. القرار كان يشمل كل أنواع الرياضات إلا أن حقيقة الأمر لم تستفد الرياضات قدر إستفادة كرة القدم التى إنتشرت سريعا ولاقت قبول غير عادى.

تأسست الهئية المنظمة للعبة كرة القدم فى العالم المعروفه بإسم الإتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» فى ٢١مايو ١٩٠٤ بباريس ويقع مقرها بمدنية زيورخ بسويسرا وتضم ٢١١ من إتحادات كرة القدم فى العالم ويرأس الفيفا السويسرى «جيانى إنفانتينو» خلفاً لمواطنه «جوزيف بلاتر» الذى إستقال فى ٢ يونيو ٢٠١٥.

بدأت فكرة تأسيس الإتحاد الدولى للكرة «الفيفا» عندما إجتمع ١١

مندوب يمثلون الأندية والجمعيات الإنجليزية بباريس عام ١٨٦٣ لبحث كيفية وضع قوانين للعبة وإنشاء إتحاد رسمى لكرة القدم حيث كان المتبع قبل ذلك أن تقام المباريات والمسابقات بين فرق المدارس والجامعات والأندية بقوانين خاصه بها تختلف من مكان لمكان ومن قطاع لقطاع.

من هنا جاءت فكرة وضع قوانين ملزمة من خلال عمل مؤسسى فكانت الدعوة لإنشاء إتحاد رسمى ينظم أمور اللعبة ومع نهاية القرن التاسع عشر إنتشرت لعبة كرة القدم فى مختلف أنحاء العالم حيث نشرها البحاره والتجار الإنجليز والأوروبيين حتى تم إنشاء عدد كبير من الإتحادات والأندية وأدى ذلك إلي تكوين الإتحاد الدولى.

جذبت مباريات كرة القدم بين أعوام ١٨٧٠–١٨٨٠ معظم المشاهدين وإزداد إعجابهم بالساحرة المستديرة فتم وضع القوانين الجديدة.

يبقى أن تعرف عزيزى القارىء أن أول نادى فى العالم تم تأسيسه هو نادى « شيفلد » الإنجليزى وأن الدورى الإنجليزى هو أقدم الدوريات فى تاريخ اللعبة حيث أقيمت أولى مسابقاته موسم (١٨٨٨–١٨٨٩) و يأتى بعده الدورى الأسكتلندى التى إنطلقت أولى مسابقاته موسم (١٨٩٠–١٨٩١).

حقق نادى « بريستون نورث إيند » أول لقب للدورى الإنجليزى وجمع

هذا الموسم بين لقب بطولتي الدورى والكأس ليكون أول فريق يجمع بين البطولتين ولم يتعرض للهزيمة فى أى مباراة من لقاءات المسابقتين آنذاك وأطلق عليه النادى الذى لا يقهر((Invincible Team)) .

أما كأس إنجلترا فهى الأقدم حيث إنطلقت أول بطوله رسمية للكأس موسم (١٨٧١–١٨٧٢) وإنتهت مباراته النهائية بفوز « فريق واندرز » على فريق »رويال إنجينرز« بهدف نظيف فى ١٦مارس عام ١٨٧٢ .

تأسس الإتحاد المصرى لكرة القدم عام ١٩٢١ وإنضم للإتحاد الدولى عام ١٩٢٣ وللإتحاد الإفريقى عام ١٩٥٧ .

تأسس الإتحاد الإفريقى لكرة القدم عام ١٩٥٧ حيث أسسه ٤ دول هى مصر و السودان وأثيوبيا وجنوب إفريقيا .

كان جعفر والى باشا هو أول رئيس للأتحاد المصرى لكرة القدم.

يبقى أن نضيف إلى معلوماتنا أن كرة القدم تأخذ الشكل الكروى وهى مصنوعه من الجلد ويمكن أن تصنع من أى ماده آخرى مناسبه ومحيطها لا يزيد عن ٧٠ سنتيمتر(٢٨بوصة) ولا يقل عن ٦٨ سنتيمتر (٢٧ بوصة) ووزنها عند بدء المباراة لا يزيد عن ٤٥٠جرام (١٦ أوقية) ولا يقل عن ٤١٠ جرام (١٤ أوقية) وضغظ الهواء داخلها عند مستوى سطح البحر يكون مساويا لـ ٠,٦ إلى ١,١ ضغط جوي (من ٦٠٠ إلى

١١٠٠ جرام على «السنتيمتر المربع» أو من (٥,٨ إلى ١٥,٦) رطل على البوصة المربعة.

تقام المباريات الرسمية والودية بين الأندية والمنتخبات على ملاعب لها مواصفات محددة فيجب أن يكون الملعب مستطيلا ويكون خط التماس أطول من خط المرمى.

الحد الأدنى لطول الملعب ٩٠ متر (١٠٠ يارده) والحد الأقصى ١٢٠متر (١٣٠يارده) و الحد الأدنى لعرض الملعب ٤٥متر(٥٠ يارده) والحد الأقصى ٩٠متر(١٠٠ يارده).

تقام المباريات الدولية على ملاعب لها مواصفات خاصه يكون الحد الأدنى فيها لطول المعلب ١٠٠متر (١١٠ يارده) والحد الأقصى ١١٠متر(١٢٠ يارده) والحد الأدنى لعرض الملعب ٦٤ متر (٧٠ يارده) والحد الأقصى ٧٥متر (٨٠ يارده).

يتكون المرمى من قائمين عموديين على بعدين متساويين من قائمى الراية الركنية وتوصل قمتيهما بعارضة أفقية وتكون المسافة بين القائمين ٧,٣٢متر (٨ يارده) والمسافة بين الحافه السفلي للعارضه والأرض ٢,٤٤متر(٨ قدم).